روضان مونقان يرفّان بالنضرة والعطر والضياء . وواضح أنه لم يحاول وضع نظرية في علم البديع ، وإن كان فصّل القول في (أسرار البلاغة) عن الجناس والسجع وحسن التعليل ، وأشار غير مرة إلى الطباق، ولكنه لم يحاول وضع نظرية عامة له. ولو صنع لأعفى أصحاب البديع من توزّع مباحثهم فيه توزّعاً حال بينه وبين أن تصبح نظرية متشابكة على نحو نظريتي المعاني والبيان »[1] .

---

(١) البلاغة تطور وتاريخ : ٢١٧ - ٢١٩